

عظة لأبينا القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين
بركته المقدسة تكون معنا . آمين

+++++

قد توجد أعمال نخالها أنها صالحة و لكنها رديئة عند الله , و ذلك أننا نتغاضى عن بعضنا بعضا فنخطئ فى المواضع المقدسة . لأن الرب لم يغرس فى الفردوس الأشجار الصالحة و الغير صالحة , بل غرسه من الأشجار الصالحة فقط , و لم يغرس فيه أشجارا غير مثمرة أو رديئة الثمر .

و ليس هذا فقط , بل و الناس أنفسهم الذين جعلهم هناك , عندما خالفوا لم يحتملهم بل أخرجهم منه .

فمن هذا اعلّموا أيها الإخوة الأحباء أنه لا يجب أن نملاً مساكن الله المقدسة من الناس الأشرار و الصالحين , كما فى العالم المملوء من الخطاة و الظالمين و القديسين و الأنجاس , و لكن الذين يخطنون لا يتركهم فيها بل يخرجهم .

أنا أعرف أن الأرض كلها هى للرب , فإذا كان بيته كباقي الأرض , فما هى ميزته إذا على غيره .

فإن كنت و أنا الكاهن أعمل الشر كما يفعله الأشرار على الأرض فلا يحق لى أن أدعى كاهنا لأنه مرارا كثيرة نخطئ و لا نعرف كيف ندين أنفسنا بما نقول .

لأنه لا يتجرأ أحد أن يملأ بيتك قذارة إلا إذا رأى منك التهاون , و لا حجاب الملك يتجرأون أن يدخلوا بكل إنسان إلى بيته من الحافظين مراسيمه و المخالفين لها إلا بأمره , و متى عملوا بخلاف ذلك يعاقبون .

فلنختم عظة أبينا القديس أنبا شنودة , الذى أثار عقولنا و عيون قلوبنا . باسم الآب و الابن و الروح القدس , الاله الواحد . آمين